

بَابُ الْمُنَظَرِ الْمُنَظَرِ

قد رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب فتحنه ترضياً في المارف وانهاضاً للهم وتصحيفاً للاذعان. ولكن السمة فيما يسرج فيه على اصحابه فنحن برآه منه كنه ولا يسرج ما خرج عن موضوع المتنظف ويرامى في الإدراج وعدمه ما يأتي : (١) المناظر والمناظر مشتق من اضل واحد مناظر نظيرك (٢) انما الغرض من المناظرة التوصل الى الحقائق . فاذا كان كاتف اغلاط غيره عظيم كان المعترف باغلاطه اعظم (٣) خبر الكلام ما قل ودل . فللغلات الوافية مع الایجاز فتختلر على المطولة

حول جغرافية مصر في العصر العربي

ذكرت في مقالي التي كتبتها عن الكتاب الذي وضعه حضرة صاحب السمو الامير عمر طوسون ونشرها المتنظف في جزئي الصادر في يناير الماضي ان في كتاب سمو الامير اشارة الى « خارطة للقطر المصري منقولة عن مخطوط لا يعلم اسم كاتبه في سنة ٥٨٠ هجرية = ١١٨٤ ليلاد » ثم اشرت الى ان المحقق مصطفى منير ادم بك يقول بانها للعلامة الاصطخري. اما وقد جمعت ما كتب عن هذه اللوحة فاني اورد الاصل الفرنسي الذي خطته براءة حضرة صاحب السمو العالم الجليل وهو ينص :

Planche VII : L'Egypte, d'après un manuscrit anonyme de l'année 580 de l'Hégire (1184 après J.C. du Xe siècle après J.C. conservé à la bibliothèque Nationale de Paris No 2214

لوقيل ان هذه الخريطة من وضع الاصطخري لكان سمو الامير ذكر ذلك فيما ورد في المقدمة تحت رقم ١٣ قال بالفرنسية ما ترجمته : الاصطخري المتوفى سنة ٣٦٠ هجرية (سنة ٩٦٨ ليلاد) وله كتاب ممالك الممالك طبع لابن مطبعة بريل سنة ١٨٢٠ وقد اوردنا ذلك في مقالنا السابق في المتنظف عند ترميز الكتاب. وهنا لا بد من رفع جزيل الشكر الى سمو الامير على ما ورد منه من التشجيع العالي على ما كتبت في المقطع اولاً والمتنظف ثانياً

واذا ما رجعنا الى فهرست الكتبة الاملية ياربس للاطلاع على ما هو وارد بالفرنسية تحت رقم ٢٢١٤ من محفوظات مخطوطاتها العربية وجدنا ما ترميه :

كتاب في الجغرافية مصحوب بخرائط مجهول اسم المؤلف اهذاه أمير سوريا والعراق
الأمير حمدان الشوقي ١٣٥٦ هـ (١٩٣٧ م) إلى سيف الدولة ، أوله الحمد لله الحمد بتعمير
المشكور باللائحه وقسم الخ

وبعد الانتهاء من مدح سيف الدولة والبيان الذي اتبعه المؤلف المجهول الاسم نجد
بياناتاً لخارطات ولكل منها وصف مسهب واليك بيانها (١) بلاد العرب (٢) بحر بلاد
الفرس (٣) المحيط الهندي (٤) بلاد المغرب (٥) مصر (٦) سوريا (٧) ما بين النهرين
(٨) العراق (٩) خراسان (١٠) القرم (١١) التركمان (١٢) الهند (١٣) أذربيجان
(١٤) الجبال (١٥) الجبل الذهب وطبرستان (١٦) بحر طبرستان (بحر القزيان)
(١٧) الصحراء التي تفصل بين القرم وخراسان (١٨) سجنان (١٩) طخبرستان وجبال
الياميان وطوس وقزستان (٢٠) بحري نهر جيحون (الأوكوس)

وهذا المخطوط يشمل الخرائط الآتية

ورقة ٣ رسم نصف الكرة الشمالية من غير ذكر اسماء

» ٤ » البحر الهندي جنوب بلاد العرب

» ٥ » البحر الهندي وبلاد العرب وبحري نهر الفرات السفلي (خريطة ووصف

بلاد العرب وينقصها اولها ووصف بلاد العرب)

» ٢٢ » ارمينيا واذربيجان واران

» ٣٤ » الجبال

» ٣٦ » الجبل وطبرستان

» ٣٧ » بحر الخزر (القازيان)

» ٣٩ » الصحراء التي تفصل بين القرم

وخراسان

» ٤٢ » سجنان

» ٤٥ و ٤٦ » خراسان

» ٥٣ » خارطة الكرة الارضية بيقوية الشكل

ورقة ١٠ البحر الايض المتوسط

» ١٢ » الوجه البحري

» ١٣ » بحري النهر الاضي

» ١٨ » ما بين النهرين

» ٢١ » العراق

» ٢٤ » خراسان

» ٢٥ » القرم

» ٢٩ » القرم

» ٣٠ » الهند

وهذا المختصر الجغرافي نُسخت عنه نسخ متعددة اخذت بها زيادات عند اخذ
صور كل نسخة جديدة وأكثر هذه الاضافات من القرن السادس الهجري. واحدتها عليه

تاريخ سنة ٨٥٨ وهو يناقش ما كتب في مذكرة اضيفت بعد نهاية العمل في آخر الجزء فيها ما يأتي « تم في تاريخ صبح وار بعين وثمناثة »
 على انه لم يعلم بالتحقيق اسم المؤلف فان له عنوانين مختلفين في اول المخطوط و يظهر ان كليهما خطأ واذا فرضنا ان مؤلفه هو الاصطخري فانه يختلف في جملة مواقف عن المخطوط المطبوع على الحجر الذي اظهره في جوتا سنة ١٨٣٩ الدكتور يوسف مولر واخيراً اضاف اليه مخاضيل صباغ فهرساً بخطه^(١) والاصل في ٥٣ ورقة مقاس ٣٥ سنتيمتراً ب ٢٦ سنتيمتراً ومسطرة ٢٣ من القرن السابع هـ

اما وقد اشير آنفاً الى احد تأليف الاصطخري الذي وقف على طبعه الدكتور مولر فان في دار الكتب المصرية نسخة منه عنوانها : كتاب الاقاليم تأليف الشيخ ابي اسحق الفارسي المعروف بالاصطخري نقله بالزركراف وطبعه سنة ١٨٣٩ الدكتور يوسف مولر عن مخطوط محفوظ بمكتبة جوتا مؤرخ ٦٣٠ هجرية الموافقة ١٤٨٤ للاسكندر اليوناني في ٨٣ ورقة ١٩ خريطة . واللوحة الخاصة بصر في الثالثة

وهنا لا يجب الخلط بين كتاب مالك المالك وبين كتاب المالك والمالك لان مالك المالك لابي اسحق ابراهيم بن محمد الفارسي الاصطخري المعروف بالكرخي والثاني عنوانه ثلاثة مؤلفات احدها لابن حوقل والثاني لابن خرداذبه والثالث لابي عبيد البكري واكتتابان المذكوران قد طبعا في المكتبة الجغرافية العربية بمعرفة مسيو د. جوجي

المستشرق Bibliotheca Geographorum Arabicorum ed. J. de Goeje

ولا بأس من ذكر اجزاء هذه المكتبة لزيادة البيان لان الحاجة اليه ماسة :

(١) كان معتزل الصاغ للورد في عكا - الشرق في باريس سنة ١٨١٦ مدرساً للغة العربية الداوية بمدرسة اللغات الشرقية الحية بباريس Ecole des Langues Orientales Virantes واشتغل ايضا مدة في مكتبته الاهلية ونسخ بعض المخطوطات العربية المحفوظة هناك ومن ضمنها تاريخ ملوك السودان واقاليه الى حكم الحديو اسماعيل في ٨٣ ورقة وقد تفصل واعدى هو الايد الجليل عمر طوسون نخاعته الى دار الكتب المصرية والمخازنة الزكية مع نسخة من رسالة الصاغ بخطه عنوانها كتاب حسن الجمع فيما قيل في قصر الصبح « (ولو انه لم يذكر اسمها) » وقد علمنا ان اسمه تفصل بنسخة منها احداً لمكتبة المتحف القبطي بمصر العتيقة . ومن آثار الصاغ مائة البزق والقصم في مائة الحام التي ترجمها البارون سلفر د. ساسي وطبعها سنة ١٨٠٥ وله في مكتبة مونغ الرسالة الثامنة في كلام العامة ، والنامج في احوال الكلام الدارج اليه باغراء الياس بقطر الامبيوطي المصري وكتاب التمر والدروس وكتاب نجم السرقندية وبعض اقتصاد المنفعة الخ

الجزء الاول : مسالك الممالك وهو معمول على كتاب صور الاقاليم للشيخ ابي زيد احمد بن سهل البغلي طبع لايدن سنة ١٨٢٠

الجزء الثاني : المسالك والممالك تأليف ابي القاسم بن حوقل طبع ١٨٢٢
 « الثالث : احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم لشمس الدين ابي عبد الله بن محمد بن احمد بن ابي بكر الشامي المقدسي المعروف بالبشاري طبع سنة ١٨٢٦ و ١٨٢٧
 الجزء الرابع : فهارس لما تقدم من الاجزاء ومعاجم وتصحيحات وزيادات طبع سنة ١٨٢٩

الجزء الخامس : مختصر كتاب البلدان تأليف ابي بكر احمد بن محمد الحمداي المعروف بابن الفقيه طبع سنة ١٨٨٥

الجزء السادس : كتاب المسالك والممالك لابن القاسم عبد الله بن عبد الله بن خرداذبه مع ايد من كتاب الخراج لابي الفرج قدامد بن جعفر طبع سنة ١٨٨٩
 الجزء السابع : كتاب الاعلاق النقية تصنيف ابي علي بن عمر بن رسته وكتاب البلدان لاحمد بن ابي يعقوب بن وجيد الكاتب اليعقوبي طبع سنة ١٨٩٢
 الجزء الثامن : كتاب التبيين والاشراف لابي الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي (صاحب مروج الذهب) اضيفت اليه فهارس ومجمع لما في الجزئين السابع والثامن طبع سنة ١٨٩٤

ومن مخطوطات المسالك والممالك لابن حوقل ما هو محفوظ بدار الكتب الاحلية بباريس تحت التمر الآتية . والى القراء تعريب ما جاء في فهرسها

«نمرة ٢٢١٥ — المسالك والممالك كتاب في الجغرافيا لابن حوقل نسخة مخطوطة عن المخطوطات المحفوظة بكتبة لايدن نقلها مسيو لافجله : مسيو حوردن Langlès & Jourdain في ٢٥٦ صحيفة

نمرة ٢٢١٦ — ستة وخمسون عبارة من جغرافية ابن حوقل كانت ناقصة من النسخة السابقة واكملها ميشل صباغ ولم تنتاه نمرها في ٥٦ صحيفة

نمرة ٢٢١٧ — جغرافية ابن حوقل كما وجدت في مخطوط نمرة ٢٢١٥ بخط ميشل صباغ
 نمرة ٢٠١٨ — قطعة من انكتاب المصنوع بالممالك والممالك لعبيد الله بن عبد العزيز ابي عبيد الله البكري ومن المحتمل ان تكون القسم الاخير من الجزء الثاني من الكتاب

وهي مخرومة كثيراً في ادراجها كما انها تنقص الملازم الاخيرة في وصف الاندلس فلم يبق منه غير اوله وقد كان البارون دى سلان De Slane طبع الاصل بعد ما اصلىح ما فيه وقابله على نسخة اخرى وجدها في الجزائر . والمقدمة والعنوان في اول ورقة خطأ . واوراق هذه القطعة ٢٥٦ من القرن الثالث عشر»

ومما يناسب ذكره ان جماعة من المستشرقين الالمان قاموا الآن بطبعوث اشهر مؤلفات العرب القديمة والتيها المرجع في احياء الآداب والآثار والتاريخ وينشرونها بعنوان « مكتبة المؤرخين والجغرافيين من العرب » بإدارة مسيو هانس فون مزيك Hans von Mzik بإليزغ

هذه الحلقة منتخبة من اقدم المصادر العربية المجهولة للآن من جهة والمفيدة في العصر لانارة المعلومات الجغرافية التي كانت معلومة للجغرافيين في تلك العصور ولا يخفى ما في نشرها من الاثر الطيب الآن اذ تقوى الرغبة عند الباحثين لنشر امثالها في المستقبل كما يقول الناشر الذي ارسل الى دار الكتب المصرية يطلب منها ان تشترك في المكتبة المذكورة . وقد ظهر منها حتى الآن الجزآن الاول والثالث واما الخامس فتحت الطبع وعنوان الجزء الاول : كتاب الوزراء والكتاب لابي عبدالله محمد بن عبدوس الجشايوي طبع مطابقاً للاصل خطأ وصورة من نسخة المحفوظة في دار الكتب العربية بمدينة فينا وهي وحيدة لا يعرف غيرها في بلد من البلدان، وقد اضاف اليه الناشر مقدمة وفهرساً وبين ما يحوي عليه ابوابه باللغة الالمانية موجزاً طبع في فينا ١٣٤٥ هـ سنة ١٩٢٦ م وهذا المخطوط محفوظ بمترة ٩١٦

وسيكون الجزء الثاني ترجمة هذا الكتاب الى الالمانية ولم يظهر بعد

واما الثالث فقد ظهر وعنوانه كتاب صفه الارض لابي جعفر محمد بن موسى الخوارزمي عن مخطوط في سرايبرج وسيكون الجزء الرابع ترجمته . وكذلك الخامس اعلن عن عنوانه وانه سيظهر في العام الآتي وهو كتاب عجائب الاقاليم لزهرا بن مخطوط محفوظ بالمتحف البريطاني وجميعه الجزء السادس بالترجمة الالمانية وهكذا . . . والمفهوم من الآن ان التراجم الالمانية ستكون مصحوبة بنهارس ومقدمات

وعلى ذكر الخوارزمي فان مسيو فون مزيك المتقدم ذكره قد طبع في سنة ١٩١٦ كتاباً خاصاً عن قارة الريقا باكا دى العلوم في فينا وعنوان القطعة العربية :

رسم المعمور من البلاد تأليف محمد بن موسى بن شاكر الخوارزمي أحد الاخوة الثلاثة المعروفين ببني موسى المتوفى سنة ٢٥٩ هـ. تشمل على ذكر البلاد والجبال والعيون والانهار الخ. وهو مقسم الى عدة اجزاء الموجود منه الجزء الخاص بآفريقيا صحائف ٢٢ مقدمة بالالمانية مع ترجمة وشرح في ٩٣ صحيفة بالخط الرفيع وثلاث خرائط منها واحدة بصورة « النيل من منبعه الى مصبه اقلياً » مع اسماء المدن التي خلف خط الاستواء
دار الكتب المصرية
توفيق اسكارس

قاموس العلوم الطبية والطبيعية

حضرات الاساندة الاعلام اصحاب المقتطف

قرأت ما جاء في باب التقريظ والانتقاد من المقتطف عن قاموس العلوم الطبية والطبيعية واشكركم شكراً جزيلاً على حسن ظنكم وتقديركم لهذا المؤلف كما اشكركم على ما ألقتم النظر اليه ونهيتهم عليه
لم اتخذ لفظاً او مفرداً من جميع المفردات والاسماء التي اعتمدتها الا بعد التحقق والتثبت من صحته

ويلوح لي انه فاتكم ما ذكرته في المقدمة العربية للقاموس من ان وزارة المعارف المصرية اشارت بجعل القاموس من طبعتين الاولى مختصرة وهي التي تشرفت باعدادها اليكم والثانية مطولة وهي ماثلة للطبع ببولاق وستكون معدة للشرق قريباً وهي التي اثبت فيها جميع الاسانيد ومواضع النقل التي عولت عليها وخصوماً في معجم الحيوان الذي جعلت اغلبه في الطبعة الثانية. وقد تصفحت كل ما ظفرت به من الكتب والمجلات قديماً وحديثاً عربية وفرنجية ومن بينها المقتطف الاخر

ولقد كان اختياركم لما جاء في مادة البترواليمر والفهد وتقده احسن مثل للشكلات اللغوية التي منها لتولى المؤلف الحيرة وبقي مبررداً في اختيار نسب الاسماء واصحابها. ولقد عولت كثيراً في تحقيق الاسماء الخاصة بالحيوانات المفترسة على ما جاء في المؤلفات العلمية المستعارة الانجليزية والعربية والتي ذكرت الاسماء المحلية او الوطنية بمختلف اللسان وخصوصاً كتاب Rowland Ward's Records of Big Game والذي اعتمدته الجمعية الزوولوجية البريطانية والمختف البريطاني. ولم انقيد بالفاظ سهجورة وردت في

بعض كتب اللغة العربية عن حيوانات لم نعرفها العرب أو لم تحسن وصفها بدقة والعبرة بما نسمعه من الاسماء الشائعة لدى أهل البلاد المأربين بأحوال الحيوانات وهواة الصيد المدققين لا بما يذكره الكتاب الذين لم يبرخوا ديارهم

النمر الهندي Tiger, *Felis tigris* L. ويسمى شير يتر ويتر بالهندستانية والفارسية وقد سميت بالنمر الهندي كما سماه أحمد فارس الشدياق في كتاب طبائع الحيوان وقد سمي البوما بالنمر الأمريكي وال Leopard بالنمر الأفريقي . وهو حيوان مقصور على آسيا فيما بين الهند وبنما وجزر الأرخيل ولم يعرف في بلاد فارس ولا البلاد الناطقة بالفارسية والبير كلمة الجمعية وإن وردت في بعض كتب اللغة وحياة الحيوان لتجاذب وعجائب المخلوقات للفردي في تفسيرها غامض وفهركاف لتخصيصها بهذا الحيوان وقد جعلها Lane في مجمل مرادفات Panther, Leopard ومع ذلك فقد وضعتها في المؤلف الثاني بين قوسين في مادة النمر فإن شاع استعمالها كذلك فلا بأس

أما الحيوان الأثر المسمى علمياً *Felis pardus* والذي يوجد في آسيا وأفريقيا فمثل آخر على الصعوبة التي أقامت عند تسميته في الإنجليزية أو في العربية فقد كان معروفاً للرومان باسمين *Panthera, Pardalis* ومنها اشتق الانجليز *Panther, Pard* وبعد ذلك سمي الحيوان المعروف الآن باسم *Hunting leopard* بكلمة *leopardus* يزعم أنه متولد من الأسد والنمر وعلى مرور الأيام أحمل الانجليز كلمة *pard* وصارت كلمة *leopard* تطلق لا على الحيوان الذي سمي بها أصلاً بل على أحد أنواعه الآن المعروف بـ *Felis pardus* وبقيت كلمة *Panther* للدلالة على صنف آخر وبقي الحيوان الأصلي الذي عرفه الرومان بدون اسم

وجاءت كلمة *Cheetah* بالهندستانية ومعناها « الأنمر — الأبقع — الارقط — الأيرد — النمر » وجعلها الانجليز اسماً للحيوان المسمى *Hunting leopard*

ولا معنى لهذا التخصيص لأن الهنود يطلقونها بدون تفریق على أصناف *Felis pardus* المختلفة وعلى *Hunting leopard (Cynaelurus jubatus)* وتطلق غالباً على الأول منها وإن أرادوا زيادة التخصيص قالوا بالهندية *Son Cheetah or golden Cheetah* وقالوا *Spotted tiger* - *Cheetah bagh* وفي أغلب الأحوال يكتبون بكلمة شيت

وقد التزم علماء الحيوان لتفروج من هذه الخيرة ان يهجروا كلمة Cheetah وكلمة Panther وقالوا برعين من هذا الحيوان : —

الاول Leopard (Felis pardus) وسميائه بالتمر المعهود والتمر الانريتي وكتبته الايرد وسمي في السودان بالتمر والفهد والقبلاان ولا يفرقون بينها وسماء لاين البير

الثاني (Fr) Guépre - Hunting leopard (Cynaelurus jubatus) وسميته يُوز وهو اسمه بالفارسية والتركية وذكر في بعض كتب العربية منها معجم ابن وكذلك يوز بلنج — والفهد (عند العرب) والتمر (في السودان)

اما لفظ شيت فقد استعملها عرب البادية على الصنف الموجود بجزيرة العرب المسمى عمياً C. guttatus Hermann وسماء الشدياق بالغيلس وهو الذي يتأنس لصيد الغزال كما سمي نمر السودان الصغير بالسبندی (C. Ianus Solater) وجعل الفهد اسماً لحيوان آخر هو (Lynx) وهو ما سميته بالوشق وتجار الفرد يسمون جلد الاول Tigre d'Afrique

هذا مثل من الاسانيد التي ذكرتها في الطبعة الثانية رجوت ان اعلمكم بها واقبلوا
فانني الاحترام ووافر الاعتبار
الدكتور محمد شرق

اسلوب العرب العلمي

سيدي محرم المقتطف

نشرتم للاستاذ مدظن الشهابي في مقتطف بناير الماضي كلمة وانتي فيها على ما اري من رأي في اسلوب العرب العلمي وان الغيب قد ومم على جبين آثارهم العلمية طابعاً ظاهراً. على اني لا اريد ان تمر هذه الفرصة من غير ان اعبر للاستاذ من رأيي في ان الاسلوب العلمي قد شاع في اور باحتي اواخر القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر، على الرغم مما جاد بو نيوتن وياكون وديكارت من قبل ذلك. ابادر الى نشر هذه الحقيقة لاني اود من صميم قاي ان التقي والاستاذ في عالم الشهادة ، فاننا اذا لم نلتق فيه ، فالراجح اننا لن نلتق في عالم الغيب ، كما اشار الاستاذ في نهاية كلمته الاخيرة والسلام

اسماعيل مظهر

برقين